

مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية لدى الشباب

الجامعي العراقي والسعودي - دراسة ميدانية

إعداد

د/ إياد هلال الدليمي

د / عبدالله عبدالله محمد الوزان

جامعة مصراته - كلية الفنون والإعلام - ليبيا كلية الإعلام - الجامعة العراقية - العراق

تم استلام البحث في ٢٠١٨/٨/٣٠ تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/٩/١٧

مقدمة:

مع بداية العقد الثالث من القرن العشرين بدأت المنطقة العربية تستقبل عبر الأثير برامج إذاعية موجهة بالعربية ، حيث كانت إيطاليا في طليعة الدول التي وجهت برامجها باللغة العربية عام ١٩٣٢م ، لتحاكي الجمهور العربي بلسان حاله عبر إذاعة (باري) ، وفي عام ١٩٣٨ م ، وجهت بريطانيا إذاعة الـ (بي - بي - سي) الناطقة بالعربية ، وفي عام ١٩٥٠ م وجهت أميركا برامجها باللغة العربية عبر إذاعة صوت أميركا ، وبعد إحداث ٢٠٠١/٩/١١ توقفت تلك الإذاعة بسبب فشلها في تحقيق الأهداف المرسومة لها باستقطاب الرأي العام العربي وخلق حالة من الانبهار بالمشروع الأمريكي في المنطقة العربية ، حيث تم استبدالها في عام ٢٠٠٣م ، بإذاعة (سوا) الموجهة الى الشباب العربي، اما فرنسا فقد وجهت في عام ١٩٧٢م إذاعة (مونت كارلو) الدولية الناطقة بالعربية ، ثم توالى بعد ذلك العديد من الدول في توجيه رسائلها باللغة العربية . وربما يعود ذلك الاهتمام بالمنطقة العربية للأهمية الإستراتيجية (الجيو سياسية) التي باتت يكتسبها العالم العربي من منظور هذه الدول ، وعليه تعلق رغباتها بمد جسور التواصل وتحقيق المزيد من إدراك هذا الكيان الجغرافي المهم ومحاولة الإلمام بمعطياته وخصوصياته ، وثقافته ، وحضارته ، وفهم سياسات أقطاره ومعرفة عقليه سكانه ، وكذلك ترويج الصورة التي تريد عن ملامح ثقافتها وإشاعة القيم السياسية والحضارية التي تؤمن بها ، وتعريف المواطن العربي بمواقفها ووجهات نظرها إزاء مختلف القضايا العربية والإقليمية والدولية التي تهمها وتنسجم مع مصالحها وربما يعود ذلك الاهتمام بالمنطقة العربية كونها أضحت منذ حوالي عقد من الزمن وهي في قلب الأحداث الكبرى ، مما جعل من مسألة مخاطبتها مسألة جوهرية ، بغض النظر عن الأهداف المرتجاة ، والتي قد تكون أهدافا سياسية او اقتصادية وهي كلها للتأثير دون شك ولا سيما أن الوطن العربي أصبح من الأسواق المهمة بالمعنى الاقتصادي للكلمة (١)

وتعد القنوات التلفزيونية الأجنبية الناطقة باللغة العربية امتداداً لفكرة الإذاعات الدولية الموجهة ، وعلية فإن الدول ذاتها كانت هي الرائدة مرة أخرى في إطلاق القنوات التلفزيونية الدولية الموجهة حيث تستقبل المنطقة العربية في الوقت الراهن مجموعة من القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية ، ومما يلفت الانتباه هو أن عدد هذه القنوات في ازدياد ملحوظ ويتنامى بوتيرة متسارعة على مر السنوات ، مما يحيلنا الى التساؤل إن كان ذلك من قبيل الصدفة أو أن ما جرى كان حافزاً للعديد من الدول الأجنبية بالإسراع في إطلاق مثل هذه القنوات ، ويبدو أن القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية لا تعمل من فراغ أو بلا محرك أو دافع ، بل تعمل من خلال إطار عام تبعاً للسياسة الإعلامية المرتبطة بهوية النظام المتحكم والمسيطر عليها وفي حدود السياق الاجتماعي .

والمتتبع لهذه القنوات سوف يجد أن أكثرها هي قنوات متخصصة بالمضمون الإخباري ، وأنها ممولة من الحكومات القائمة عليها ، وأن الكثير من هذه القنوات تشرف عليها وزارات خارجيتها بشكل مباشر ، ومن أمثلة تلك القنوات : قناة الحرة الأمريكية التي بدأت بثها في ١٤ / ٢ / ٢٠٠٤ ، وقناة العالم الإيرانية التي بدأت بثها في ٢٢ / ٢ / ٢٠٠٣ ، وقناة الشرق الأوسط (ISR . TV.3) وهي قناة إسرائيلية ناطقة باللغة العربية بدأت بثها في ٢٥ / يونيو ٢٠٠٢ ، وقناة B B C العربية وهي قناة بريطانية بدأت بثها في ١١ / مارس / ٢٠٠٨ ، وقناة دوتشيه الألمانية (D W – TV) بدأت بثها في ٦ / أغسطس / ٢٠٠٢ ، وقناة روسيا اليوم وهي قناة روسية بدأت بثها في ٥ / مايو / ٢٠٠٧ ، وقناة يورو نيوز (E u r o news) بدأت بثها في ١٢ / يوليو / ٢٠٠٨ ، وقناة (T R T) التركية حيث بدأت بثها في ٩ / إبريل / ٢٠١٠ .

ومنذ أن بدأت وسائل الإعلام الغربية بث برامجها باللغة العربية وممارسة أنشطتها وتوجيه رسائلها ، وهي تسهم بصناعة الرأي العام العربي وفقاً لما يريد أصحابها ، يعينها في مهمتها تلك قصور الإعلام العربي في كثير من جوانبه ، وهو ما يتيح الفرصة لهذه الوسائل في التأثير على المتلقي العربي بشكل أو بآخر ، وإذا كانت الرسالة الإعلامية العربية يغلب عليها المبالغة وتزوير الحقائق ، فانه يقابلها على الطرف الآخر ، رسالة مصنوعة باحترافية ، وبنصوص هادفة ، وتفاصيل إخبارية منظمة بأسلوب دقيق ، وقرءات تحليلية من خلال تقنيات علمية متقدمة تصل الى الجمهور العربي عبر الأثير الأجنبي ، مما يجعلها تتمتع بالجاذبية ، وبالتالي تصبح موضع ثقة المتلقي العربي^(١) .

ولقياس المصادقية في وسائل الاعلام تم رصد عدة أبعاد لمفهوم المصادقية تتمثل في الدقة والاكتمال والكفاءة و تغطية الحقائق أو الوقائع وعدم التحيز والتوازن في التغطية والعدالة و الموضوعية والامانة و الوثوق في المصدر والمؤسسة الإعلامية^(٢) .

لذا تهتم الدراسة بقياس مصداقية هذه القنوات التي تستحوذ على عقول الكثيرين وتلقى رواجاً عندهم بتحليلاتهم وحيادية الأخبار لديهم خاصة من فئة الشباب الجامعي .
أولاً : المشكلة البحثية

يصرح الكثير من المتخصصين في الإعلام وغير المتخصصين أن القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية تتميز بالصدق والحيادية في الأخبار خاصة تجاه الأقطار العربية رغم عدم حيادتها في بعض الأحيان تجاه الأخبار التي تخصها ، وغرضها من ذلك الإستحواذ على المشاهد العربي وإقناعه أنها القنوات الوحيدة التي يجب أن تشاهدها وتستقي الأخبار منها ، ويكاد يجزم معظم المثقفين وغيرهم أنهم لا يستقون أخبارهم إلا من قنوات أجنبية ناطقة بالعربية والتي تعرض الحقائق بمصداقية عالية وحيادية كاملة وتضع أمام المشاهد العربي كافة الحقائق بشفافية ، في مقابل ذلك تجد قنواتنا العربية في مختلف دولنا العربية يغيب عنها الحيادية والمصداقية وأنية الخبر خاصة تجاه السياسات الداخلية والخارجية لدولنا العربية ، لذا تجد بعض الآراء تقول أن المشاهد العربي يقبل على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية نظراً لمصداقيتها وينأى ويبتعد عن القنوات العربية الإخبارية منها والفضائية نظراً لعدم مصداقيتها وعدم الحيادية.

وإن كان الأمر كذلك فهذه مشكلة كبيرة يتعرض لها واقعنا العربي ، لكن هل هذه القنوات بالفعل تتمتع بالمصداقية من كافة فئات مجتمعنا العربي أم لا ؟
 لذا فإن هذه الدراسة تسعى لقياس مدى مصداقية هذه القنوات لدى الشباب الجامعي العراقي والسعودي ، وذلك من خلال رصد المشاهدة والمتابعة لهذه القنوات من قبل هؤلاء الشباب ، ومدى اعتمادهم على ما يقدم فيها من أخبار .
 وإزاء هذه المشكلة والتي باتت تؤرق الجميع على كافة المستويات ، أصبح من الواجب علينا كباحثين أن نلقي الضوء على هذه المشكلة ، ولم يجد الباحثين - على حد علمهما - أبحاثاً كثيرة ناقشت مدى مصداقية القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية في الآونة الأخيرة ، لذا كان لزاماً على الباحثين إلقاء الضوء على هذا الأمر ، والذي بات يهدد الجميع على الصعيد الداخلي والخارجي ، هذا فضلاً عن أهمية الفئة المستهدفة وهم الشباب الجامعي.

لذلك بات من الضروري دراسة هذا الموضوع الذي لم يتناوله إلا القليل من الباحثين على - حد علم الباحثين - وعليه تتحدد المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي : ما مدى مصداقية القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية لدى الشباب الجامعي العراقي والسعودي؟

ثانيا أهمية الدراسة :

وتأتى أهمية هذه الدراسة في ضوء ماتى:

- ١- إثراء المكتبات العربية بمعلومات علمية عن القنوات الفضائية بشكل عام وعن القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية بشكل خاص .
- ٢- تأتى أهمية الدراسة من زيادة الانتقادات الموجهة للقنوات الفضائية والإخباريات العربية في أنها لا تتحرى الدقة والمصادقية تجاه ما يبيث فيها من معلومات وأخبار مختلفة .
- ٣- تأتى أهمية الدراسة فى كونها تختص بفتة الشباب الجامعي في بلدين عربيين (العراق – السعودية) وبحث مفهوم المصادقية لديهم حتى يستطيعوا تحديد القنوات التي تبث الأخبار الصادقة والصحيحة من تلك التي تبث الأخبار الكاذبة.

ثالثا أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة بشكل رئيسي على التعرف على مدى مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية لدى الشباب الجامعي السعودي والعراقي ، ومدى وعي هؤلاء الشباب بمفهوم المصادقية للمحتوى المذاع فيها .

رابعا : حدود الدراسة : تتمثل حدود البحث في :

- الحدود الزمنية: تمثلت في الفترة الزمنية لتطبيق البحث الميداني وهى شهر فبراير عام ٢٠١٧م.
- الحدود المكانية: تم تطبيق استمارة الاستبيان على الشباب الجامعي بجامعة الحدود الشمالية – كلية العلوم والآداب بالمملكة العربية السعودية ، والجامعة العراقية بالعراق – كلية الإعلام .
- الحدود الموضوعية تتمثل في موضوع البحث وهو : مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية لدى الشباب الجامعي.

خامسا : الاطار النظري للدراسة :

اعتمدت الدراسة على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام ، والعناصر المكونة للمصادقية وفيما يلي شرحاً موجزاً له :

أولاً- مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام:

يمكن القول: أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي (نظرية بيئية)، والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً ، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر ومن ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات ، والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث ، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى ، والعلاقة الرئيسية التي

تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع احد أجزاءها مثل: الصحف- الراديو- التلفزيون- الانترنت^(٤).

ولقد ازداد الاهتمام بهذه النظرية في العقدين الاخيرين نظراً للتطور التقني الهائل و الثورة المعرفية التي نعيشها حيث أشار دينس ماكويل(٢٠١٠) إلى أن وجود الإنترنت وتأثيره المتزايد بإمكانياته المعلوماتية الهائلة واستخداماته المتعددة قد أحدث تطويراً في البنية الإعلامية وفي العلاقات التقليدية بين الفرد والنظام الإعلامي ، ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانا أثارا قوية ومباشرة ، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة^(٥).

ويرجع أسباب اختيار هذه النظرية لدراسة مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية إلى ما يلي :

١- تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي الجمهور السعودي والعراقي المستخدم للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية بمفهوم المصداقية ، وطبيعة دور هذه القنوات في تكوين هذا الوعي وهو ما يتفق مع الهدف الرئيسي للنظرية التي تسعى إلى تفسير : لماذا يكون لوسائل الإعلام أحيانا أثار قوية ومباشرة وأحيانا تأثيرات ضعيفة على الجوانب المعرفية ؟

٢- تفترض النظرية أن الجمهور سيعتمد على وسائل الإعلام بشكل متزايد لاستقاء المعلومات والأخبار من أجل تكوين مداركه و معرفة مضامين التوجهات إزاء ما يحدث في المجتمع في أوقات التغير التي يسود فيها الشك والغموض ، لذا تفترض الدراسة أن الأحداث الجارية حالياً في منطقتنا العربية خاصة ما يحدث في العراق و قتال داعش من قبل الجيش العراقي وكذلك عاصفة الحزم على الحوثيين في اليمن بقيادة السعودية وأهمية أخبارهما ستمثل إحدى الحالات التي يعتمد فيها الجمهور أكثر على وسائل الإعلام ، ومن المتوقع أن يعتمد الشباب الجامعي السعودي والعراقي على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في الحصول على الأخبار والمعلومات و بالتالي ستكون هذه النظرية مناسبة لأهداف الدراسة.

ثانياً : العناصر المكونة للمصداقية^(٦) :

تتمثل أهم هذه العناصر في المفاهيم التالية :

- ١- الموضوعية و التجرد من الأهواء الشخصية .
- ٢- الصراحة و الشجاعة في إبداء الآراء و المواقف.
- ٣- معالجة القضايا التي تمس مصالح و اهتمامات الجمهور.
- ٤- عدم الاستخفاف بعقول الجمهور.
- ٥- تعددية أبعاد كل عنصر من عناصر الموضوع.

- ٦- عرض وجهتي النظر.
 - ٧- الاستناد إلى أدلة كالوثائق و الوقائع و النصوص الدينية .
 - ٨- التوازن في عرض الأبعاد و التوازن في عرض وجهتي النظر.
 - ٩- الوضوح في الافكار و الاتجاهات و اساليب العرض.
 - ١٠- الثقة في الوسيلة الاعلامية و مصادرها.
 - ١١- الدقة في اثبات المصادر و التواريخ و الاسماء و الارقام و الاحصاءات.
 - ١٢- الالمام بكل عناصر الموضوع.
 - ١٣- الاتساق في المواقف و الآراء.
 - ١٤- فصل الرأي عن المعلومات و الوقائع.
- سادسا : مراجعة بعض الدراسات السابقة:**

- دراسة فاطمة شعبان محمد حسين صالح (٢٠١١)^(٧) تسعى هذه الدراسة لطرح مقارنة بين السياسة الإعلامية الأمريكية والإيرانية والمصرية تجاه دول الشرق الأوسط في القنوات (الحررة) الأمريكية، و(العالم) الإيرانية، و(النيل) قناة مصر الإخبارية لبحث كيفية المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية للوقوف على ملامح هذه المعالجة وحجم الاختلاف بين كل من الأداء الأمريكي والإيراني والمصري، وذلك من خلال رصد الأطر الإخبارية التي توظفها الفضائيات موضع الدراسة في تناولها للقضايا البارزة في الشرق الأوسط، وكيفية انعكاس السياسة التحريرية الخاصة بكل فضائية على معالجتها الإخبارية وتناولها لهذه القضايا البارزة خلال فترة زمنية معينة، وكذلك التعرف على البيئة الاتصالية للجمهور المصري وانعكاسها على إدارته لقضايا الشرق الأوسط، ورصد تصوراتهم وأطرهم الخاصة بهذه القضايا وذلك من خلال دراستين الأولى تحليلية للمضمون الإخباري المقدم في القنوات الثلاث، والثانية ميدانية على عينة من الجمهور المصري. وقد سعت هذه الدراسة الوصفية المقارنة للتعرف على الفروق في المعالجات الإعلامية للقضايا السياسية والأمنية في الشرق الأوسط للقنوات الثلاث.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- عن المعالجة الإخبارية للقضايا موضع الدراسة: تناولت أساليب إبراز الأخبار، حيث أظهرت نتائج الدراسة التحليلية وجود اختلافات واضحة بين القنوات الإخبارية الثلاث في أساليب إبرازها للأخبار المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، ولكن ظهر اهتمام متقارب في إبراز الأخبار المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، ولكن ظهر اهتمام متقارب في إبراز الأخبار المتعلقة بهذه القضايا، حيث تم إبراز ٣٩،٣% من أخبار الشأن العراقي و ٣٩،٥% من أخبار إيران بينما تم إبراز ٣٥% من الأخبار المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

٢- عن أساليب معالجة الأخبار: ظهرت في الدراسة اختلافات واضحة بين القنوات الإخبارية الثلاثة حسب معالجتها للأخبار، فقد كانت قناة العالم الأكثر استخداماً للأخبار البسيطة في عرض الأخبار المتعلقة بالقضايا موضوع الدراسة، بينما كانت كل من قناتي النيل والحرّة هما الأكثر استخداماً للأخبار المركبة، كما لوحظ اتجاه القنوات الإخبارية الثلاث إلى استخدام الأخبار المعالجة مقابل استخدامها الأخبار المجردة، حيث يتم معالجة أغلب الأخبار المتعلقة والقضايا موضع الدراسة.

٣- بالنسبة للعناصر المدعّمة للخبر: ظهرت في الدراسة اختلافات واضحة بين القنوات الإخبارية الثلاث حسب استخدامها لهذه العناصر، حيث اتضح أن قناة الحرّة كانت هي الأكثر استخداماً للتصريحات الصوتية والتقارير، والأقل استخداماً للمادة المرئية، أما قناة العالم فكانت الأكثر استخداماً للتعليقات، بينما كانت قناة النيل هي الأكثر استخداماً للمادة المرئية والأقل استخداماً للتصريحات الصوتية والتقارير والتعليقات.

- دراسة كيفن وآخرون (٢٠١١) (٨)

هذه الدراسة أجريت على الأخبار المصورة في التلفزيون وتوضح أن مصداقية الأخبار المصورة في التلفزيون لا تتأثر بمصدر الأخبار وإن كانت النتائج قد أشارت إلى أن نسبة من الجمهور تؤكد على ضرورة كتابة مصدر الفيديو الذي يعرض في الأخبار.

- دراسة هبة حسين عبد الوهاب (٢٠١٠) (٩)

تمثلت مشكلة الدراسة في دراسة مصداقية القنوات الإخبارية الفضائية العربية والأجنبية من خلال مستويين:

- المستوى العام: التصديق العام من قبل الصفوة المصرية لهذه القنوات وتقييمهم لها في ضوء ما يتوافر بداخلها من معايير للمصداقية.
 - المستوى الفرعي: المقارنة بين هذه القنوات الإخبارية الفضائية العربية وبعضها البعض وبين القنوات الفضائية العربية والأجنبية.
- واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، حيث طبقت الدراسة على عينة من الصفوة المصرية بلغ تعدادها (١٠٠) مفردة بوصفهم الأقر على تقييم الأطر والأطروحات التي توظفها القنوات الإخبارية الفضائية بشكل عام سواء عربية أو أجنبية.
- وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ١- جاءت كل من قناة BBC العربية وقناة الحرّة كأول القنوات الإخبارية الفضائية الموجهة من حيث تفضيلات مشاهدة الباحثين لها.
- ٢- جاءت قناة BBC العربية وقناة الحرّة كأكثر القنوات الإخبارية الفضائية الموجهة بالمصداقية من وجهة نظر أفراد العينة.
- ٣- جاء معيار الفورية في نقل الأحداث والاعتماد على شبكة مراسليها في نقل الأحداث من مواقعها كأبرز معايير المصداقية وجوداً داخل قناة الحرّة.
- دراسة أجريت عام (٢٠١٠) (١٠)

مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

عن أهمية العلاقة بين مصادقية وسائل الإعلام الإخبارية وارتباطها بالجمهور ، تم التوصل إلى ضرورة النظر في حقيقة ان أهمية الصحافة و مصادقيتها كوسيلة اعلامية لقرائها نابع من كون وسائل الإعلام جزء من النسيج الاجتماعي للقراء في حياتهم اليومية.

- دراسة لي وبارك (٢٠١٠) (١١)

أوضحت النتائج أن استخدام الفيديوها ت و الميديا المتحركة أدى إلى تزايد ملحوظ في الحكم على الصدق و الشفافية للمضمون بدون الربط بالمصدر.

- دراسة ثورسون و آخرون (٢٠١٠) (١٢)

اظهرت نتائج الدراسة التجريبية والتي أجريت عن مدى تأثير السياق الذي تعرض فيه القصص الإخبارية في الحكم على مصادقيتها ، عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين السياق أو الوسيلة الذي يعرض فيه أخبار الصحف والمصادقية أي أن الوسيلة أو المدونة الالكترونية تؤثر في إدراك مدى مصادقية الأخبار المنشورة سلفاً في وسائل الإعلام.

- دراسة (نهى عاطف العبد ٢٠٠٩) (١٣)

تمثلت مشكلة الدراسة بمعرفة درجة اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في الأزمنة الأخيرة للقضية الفلسطينية وهي أزمة غزة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوث من الجمهور العربي العام الذين يتعرضون للقنوات الفضائية الأجنبية الموجهة أو المترجمة باللغة العربية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- جاءت أهم أوجه تمييز القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية من وجهة نظر عينة الدراسة في معالجتها للأخبار أثناء الأزمات هي: الجرأة والمصادقية في عرض الأخبار.

٢- من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان القنوات الاجنبية الناطقة باللغة العربية تميز بالإمكانيات المتطورة، والكوادر البشرية المدربة، ومواكبتها للمستجدات التكنولوجية الحديثة من حيث التصوير والإخراج والتقديم المميز.

٣- جاءت أشكال المواد الإعلامية المفضلة من القنوات الفضائية الأجنبية بالترتيب على النحو التالي: النشرات الإخبارية ٦٩،٨%، البرامج الحوارية ٦١،٣%، تقارير المراسلين ٣٥،٨%، البرامج الوثائقية ٣٠،٨%.

- دراسة إيمان فاروق محمد الصياد (٢٠٠٧) (١٤)

حددت الباحثة مشكلة الدراسة بالتعرف على أجندة القنوات الإخبارية العربية والدولية، وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للأحداث الجارية في العراق في كل من قنوات النيل

للأخبار، قناة الجزيرة، وشبكة CNN وعلاقة الارتباط بين أجندة القنوات الإخبارية وأجندة الرأي العام، وكذلك قياس اتجاهات الرأي العام المصري عن المعالجة الإخبارية للأحداث الجارية في العراق وتقوم أهمية الدراسة على المقارنة بين أجندة القنوات الساخنة المستجدة على الساحة العالمية. وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها:

- ١- إن الباحثين حددوا قناة الجزيرة لأنها أكثر القنوات الإخبارية العربية والدولية قيادة وأنها أفضل قناة إخبارية تساعد في الحصول على المعلومات منها ثم تلتها قناة العربية في المرتبة الثانية، جاءت قناة النيل للأخبار في المرتبة الثالثة.
 - ٢- تبين أنهم يشاهدون القنوات العربية كل يوم في المرتبة الأولى بهدف معرفة الإخبار والأحداث المهمة معاً.
 - ٣- توصلت الدراسة إلى أن هناك تراجعاً في تفضيل مشاهدة القنوات الدولية إلى مرتبة متأخرة بعد القنوات الإخبارية العربية.
 - ٤- إن أسلوب مشاهدة القنوات الدولية من قبل جمهور عينة الدراسة يكون حسب الظروف بسبب أنها تنقل ما يدور من أحداث بسرعة، وجاءت BBC بالمرتبة الأولى، تلتها أُل CNN في المرتبة الثانية ثم Euro News في المرتبة الأخيرة، كما واضح الباحثون أنهم لا يفضلون متابعة نشرات الإخبارية في القنوات الدولية بسبب التحيز ضد العرب والمسلمين وعند الدقة في نقل الأحداث.
- دراسة "إيلي حسين السيد" (٢٠٠٥) (١٥)

تسعى الدراسة إلى التعرف على آراء عينة من الإعلاميين حول قناة الحرة الفضائية الأمريكية للتعرف على دوافعها ومضمونها العام والإخباري وتأثيرها على الهوية العربية وجمهورها المستهدف والصورة التي تقدم بها العرب والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ومستقبلها ودور الإعلام العربي في مواجهة الفضائيات الأجنبية. كما استخدمت الدراسة منهج المسح واعتمدت على أسلوب العينة المتاحة وقوامها (١٠٠) مبحوث من الإعلاميين. واستخدمت أسلوب تحليل المضمون بشقية الكمي والكيفي لمضمون قناة الحرة الأمريكية لمدة ٣ أسابيع خلال الفترة من ٣-٢٤ أبريل ٢٠٠٤.

أهم النتائج:

- ١- أشارت إلى نسبة ٥١% من الإعلاميين بصفة عامة يرون أن أهد الأهداف التي تسعى قناة الحرة لتحقيقها هي عبارة عن مزيج من الأهداف السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.
- ٢- يرى ٤٩% من الإعلاميين أن المضمون العام لقناة الحرة يتسم بالتميز يليه بنسبة ٢٠% ترى أنه يهتم بالهجوم على المنطقة العربية، ١٨% يرون أنه يتسم بالعداء

مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

لشعوب المنطقة العربية في المقابل ترى نسبة ١% أن مضمون الحرة يتسم بالموضوعية.

٣- يرى الإعلاميون أن المضمون الإخباري لقناة الحرة يعتمد دائماً تزييف الحقائق وتقديم أدلة خاطئة وغير حقيقة حيث ترى نسبة ٦٤% من الإعلاميين أن المضمون الإخباري للحرة لا تسم بالمصادقية.

٤- ترى نسبة ٧٢% من الإعلاميين أن الحرة تعمل على تضليل الهوية العربية ومسحا حيث نسبة ٩٠% من صورة العرب المقدمة عادة ما تصفهم بالإرهابيين ، يليها ٤٣% تصفهم بالجبن والضعف ثم ٤٢% تصفهم بالتخلف والفشل. الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق وبلورة الخطة المنهجية للدراسة والتعرف على المناهج والأدوات المستخدمة، والاختيار الأمثل لمنهج وأداة الدراسة ، واستفاد الباحث كذلك من الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات الدراسة بما يتلاءم مع أهداف الدراسة ، كما استفاد منها الباحث في إعداد الاستبيان وتقسيمه.

ويمكن إجمال أهم مؤشرات الدراسات السابقة :

١- قلة الدراسات العربية في مجال مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية.

٢- الدراسات الخاصة بمصادقية وسائل الإعلام (سواء الدراسات العربية أو الأجنبية) لم تتوصلا إلى مفهوم محدد للمصادقية.

٣- اتجهت الدراسات في السنوات الأخيرة إلى قياس مصادقية الوسائل الإعلامية الإخبارية مقارنة بالإنترنت .

سابعاً تساؤلات الدراسة الميدانية :

- ١- هل تشاهد القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية؟
- ٢- ما أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي تفضل مشاهدتها؟
- ٣- ما أسباب اعتمادك على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية ؟
- ٤- ما أسباب عدم اعتمادك على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية ؟
- ٥- ما أكثر البرامج التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في استقاء المعلومات؟
- ٦- ما التأثيرات الناتجة عن اعتمادك على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية ؟
- ٧- ما متوسط ساعات مشاهداتك اليومية للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي تشاهدها ؟

٨- ما مدى مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات؟

٩- مامدى الثقة في مصادقية القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات ؟

١٠- ما عناصر المحتوى المؤثرة في تصديقك للمضمون المنشور في القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية؟

ثامنا: منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح والذي تم فيه مسح عينة من الشباب الجامعي السعودي والعراقي (ذكور- إناث) وهذا المنهج يعد الأنسب للدراسة للأسباب التالية:-

-النقص في المعلومات عن البيانات المتعلقة بعلاقة الشباب الجامعي للقنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية.

- حداثة الدراسات حيث لم يتعرض الكثير من الدراسات السابقة لمصادقية القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية.

تاسعا: أدوات جمع البيانات

تم استخدام صحيفة استبيان للعينة محل الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها وذلك للتعرف على مدى مصداقية القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية عند الشباب الجامعي السعودي

والعراقي . و لتوفير صدق البيانات تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين* في ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة الأسئلة وازافة وحذف البعض الآخر وبالتالي تحقق الصدق الظاهري للبيانات

- كما تم إجراء اختبار قبلي لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة نسبتها ١٥% أي ما يعادل ٦٠ مفردة من الشباب من الجنسين ، و ذلك للتأكد من وضوح الأسئلة و سهولة فهمها و من ثم إعادة صياغة الاستمارة في صورتها النهائية وفقاً لملاحظات المبحوثين.

*قام الباحث بتحكيم استمارة الاستبيان على السادة المحكمين وهم كما يلي :

- ١- ا.د محمود حسن اسماعيل أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس- مصر
- ٢- د. حاتم محمد عاطف – مدرس الإعلام بكلية الإعلام – جامعة الأزهر - مصر
- ٣- د.أحمد مجاور – أستاذ مساعد علم النفس كلية التربية والآداب – جامعة الملك سعود- السعودية
- ٤- د/ هشام سعد زغول – رئيس قسم مهارات تطوير الذات- عمادة السنة التحضيرية – جامعة الحدود الشمالية- السعودية
- ٥- د/ مذكر بن ناصر القحطاني- استاذ مساعد بكلية العلوم والآداب – جامعة الحدود الشمالية- السعودية

تم إعادة تطبيق الاستمارة على نفس العينة من المبحوثين و ذلك بعد مضي أسبوعين تقريباً من تطبيق الاستمارة ، و تم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين وقد بلغت نسبة الثبات 0.94 ، وهي نسبة عالية تدل على قابلية استمارة الاستبيان للتطبيق.

عاشرا: نوع الدراسة

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف طبيعة تعرض الشباب الجامعي السعودي والعراقي للقنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية ، ومدى وعيهم بمفهوم المصادقية ، وتقييمهم ومدى مصادقية ما ينشر من مادة مذاعة في القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية.

الحادي عشر: مجتمع الدراسة والعينة

أ- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث في الشباب الجامعي لكل من جامعة الحدود الشمالية التابعة لدولة المملكة العربية السعودية ، والجامعة العراقية التابعة لدولة العراق ، وذلك بغرض معرفة المصادقية من جانب القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية لدى الشباب الجامعي السعودي والعراقي والمقارنة بينهما.

ب- عينة الدراسة : تم سحب عينة عشوائية بسيطة من (٤٠٠) مبحوث (ذكور – إناث) من كل : كلية العلوم والآداب بشطريها البنين والبنات بطريف- جامعة الحدود الشمالية بالسعودية - (١٠٠ مبحوث ذكور- ١٠٠ مبحوثة إناث) ، وكلية الإعلام – الجامعة العراقية بالعراق- (١٠٠ مبحوث ذكور- ١٠٠ مبحوثة إناث) وقد روعي فيها ما يلي :

- ١- أن تكون ممثلة للذكور والإناث.
- ٢- أن تمثل العينة مزيج من الكليات المختلفة في بلدين عربيين مختلفين.

الثاني عشر: المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS " Statistical Package for the Social Science وتم اللجوء الي المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة : التكرارات البسيطة والنسب المئوية .

الثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

مصادقية : (تعريف الباحثين)

بمعنى الجدية والالتزام والصدق في الأقوال والأفعال بعيدا عن الكذب والافتراء والضلال.

القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية: (تعريف الباحثين)

هي : قنوات أجنبية موجهة خصيصا للمشاهد العربي بغرض التواجد والانتشار في

المحيط العربي ونقل السياسات والتوجهات الأجنبية المختلفة للشارع العربى وذلك باستقطابه بالواقعية والحيادية وأنية الأخبار والمصدقية تجاه القضايا العربية ، والكذب والتدليس تجاه سياستهم الخارجية والداخلية بغرض إظهار العالم الأجنبي أنه فوق الشبهات والعالم العربي بعدم المصدقية وعدم الحياذ.

الشباب الجامعي : يقصد بهم في هذا البحث(المعنى الإجرائي) من هم في مرحلة المراهقة المتأخرة من عمر (١٨-٢١ عام) وتمثل عينة الشباب الجامعي في هذا البحث طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية – كلية العلوم والآداب بطريف المملكة العربية السعودية- طلاب وطالبات الجامعة العراقية – كلية الإعلام ببغداد بدولة العراق.

نتائج الدراسة الميدانية

١- خصائص عينة الدراسة:

جدول (١)

يوضح وصف عينة الدراسة

إجمالي		خصائص العينة	
النسبة	العدد		
٥٠%	٢٠٠	ذكور	النوع
٥٠%	٢٠٠	إناث	
١٠٠%	٤٠٠	جملة	
٥٠%	٢٠٠	كلية العلوم والآداب بالسعودية	الكلية
٥٠%	٢٠٠	كلية الإعلام بالعراق	
١٠٠%	٤٠٠		الإجمالي

يتضح من الجدول السابق : أن عينة الدراسة تبلغ (٤٠٠) مبحوث للشباب العراقي والسعودى (٢٠٠) مبحوث للشباب الجامعى العراقى (١٠٠) ذكور (١٠٠) إناث بكلية الإعلام – الجامعة العراقية بدولة العراق، (٢٠٠) مبحوث للشباب الجامعى السعودى (١٠٠) ذكور (١٠٠) إناث بكلية العلوم والآداب بطريف – جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية .

(٢) مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

جدول (٢)

يوضح مدى مشاهدة الباحثين للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة القنوات	
٤٣,٥ %	٨٧	دائماً	الشباب الجامعي العراقي
٣٠,٥ %	٦١	أحياناً	
٢٦ %	٥٢	لا	
١٠٠ %	٢٠٠	الإجمالي	
٧,٥ %	١٥	دائماً	الشباب الجامعي السعودي
١٢,٥ %	٢٥	أحياناً	
٨٠ %	١٦٠	لا	
١٠٠ %	٢٠٠	الإجمالي	
١٠٠ %	٤٠٠	المجموع الإجمالي	

من قراءة بيانات الجدول أعلاه يتضح ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية من جانب الشباب الجامعي العراقي والممثل بكلية الإعلام- الجامعة العراقية ونسبتها ٧٤ %، ويتضح كذلك انخفاض نسبة مشاهدة القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية من جانب الشباب الجامعي السعودي ونسبتها ٢٠ % من حجم العينة الأصلية لكل منهما.

من ناحية الشباب العراقي بلغ مجموع تكرارات المشاهدة للشباب العراقي ما بين (دائماً) بنسبة ٤٣,٥ % و (أحياناً) بنسبة ٣٠,٥ % فيكون المجموع (١٤٨) تكراراً من إجمالي (٢٠٠) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت (٧٤ %). ويمكن تفسير ذلك، بأن تلك القنوات تستحوذ على اهتمام الشباب الجامعي العراقي من حيث نسبة المشاهدة، وهذا مؤشر عالي يعطي دلالات واضحة على تحول الشباب الجامعي العراقي إلى قنوات تلفزيونية موجهة، واغترابه تدريجياً عن إعلامه المحلي والعربي.

بينما بلغت تكرارات عدم المشاهدة (٥٢) تكراراً من إجمالي (٢٠٠) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٢٦ %)، أما فيما يخص الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية والممثل بكلية العلوم والآداب، جامعة الحدود الشمالية، فقد بلغت تكرارات المشاهدة (٤٠) فقط من إجمالي (٢٠٠) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت (٢٠ %)، تأرجحت ما بين (دائماً) بنسبة ٧,٥ % و (أحياناً) بنسبة ١٢,٥ % فيكون المجموع (٤٠) تكراراً من إجمالي (٢٠٠) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت (٢٠ %)، وهى نسبة ضئيلة جداً فى المشاهدة بمقارنتها بالعينة العراقية نظراً لإعتماد الشباب السعودي على القنوات المحلية فى استقاء الأخبار مثل الإخبارية السعودية والعربية الإخبارية، بينما جاءت عدم

المشاهدة بنسب عالية جدا بلغت ٨٠% ، وهذا يؤكد على أن الشباب الجامعي السعودي لا يعتمد على القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية في استقاء الأخبار. وبالمقارنة بين الشباب الجامعي العراقي والسعودي نلاحظ الاختلاف الكبير في مدى المشاهدة بين العينتين ، فحجم المشاهدة عند الشباب الجامعي العراقي ٧٤% بينما حجم المشاهدة لدى الشباب الجامعي السعودي ٢٠% فقط .

(٣) أسباب اعتماد الشباب الجامعي على مشاهدة القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

جدول (٣)

يوضح أسباب اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

النسبة المئوية	التكرار	أسباب الاعتماد على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية	
٣٥,٨١%	٥٣	التزامها بالقيم المهنية من حيث الموضوعية، والمصداقية، والدقة، والاكتمال، والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عند تقديمها للأخبار العربية	الشباب الجامعي العراقي
٢٧,٧١%	٤١	التزامها بالقيم الإخبارية عند عرضها للأخبار العربية من حيث الأنوية والفورية، والإثارة، والشخصية، والاستمرارية في متابعة الأحداث العربية	
١٣,٥١%	٢٠	استخدامها لعناصر الإبهار من حديث التقديم والإعداد والإخراج والمؤثرات الصوتية	
٢٢,٩٧%	٣٤	تركز على قضايا تهمني وتهم المجتمع بأكمله	
١٠٠%	١٤٨	الإجمالي	
٤٢,٥%	١٧	التزامها بالقيم المهنية من حيث الموضوعية، والمصداقية، والدقة، والاكتمال، والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عند تقديمها للأخبار العربية	
٣٢,٥%	١٣		

مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

		التزامها بالقيم الإخبارية عند عرضها للأخبار العربية من حيث الأنية والفورية، والإثارة، والشخصية، والاستمرارية في متابعة الأحداث العربية	
٥	٢	استخدامها لعناصر الإبهار من حديث التقديم والإعداد والإخراج والمؤثرات الصوتية	
٢٠	٨	تركز على قضايا تهمني وتهم المجتمع بأكمله	
١٠٠%	٤٠	الإجمالي	
١٠٠%	١٨٨	المجموع الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق : أن من أهم أسباب اعتماد الشباب الجامعي العراقي والسعودي عينة الدراسة على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية هي (التزامها بالقيم المهنية من حيث الموضوعية، والمصادقية، والدقة، والاكتمال، والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عند تقديمها للأخبار العربية)، حيث احتلت هذه الفئة الترتيب الأول للشباب العراقي والسعودي على السواء فالشباب العراقي جاء بنسبة مئوية بلغت (٣٥،٨١%)، والسعودي بنسبة ٤٢،٥% ، ويمكن تفسير ذلك في محاولة تلك القنوات من الاقتراب من الموضوعية من خلال عرض وجهات النظر المختلفة حول القضايا العربية.

أما فئة (التزامها بالقيم الإخبارية عند عرضها للأخبار العربية من حيث الأنية والفورية، والإثارة، والشخصية، والاستمرارية في متابعة الأحداث العربية) فقد احتلت هذه الفئة الترتيب الثاني للشباب العراقي والسعودي فالشباب العراقي جاء بنسبة مئوية بلغت (٧٢،٧%)، والسعودي بنسبة ٣٢،٥% ويمكن تفسير ذلك في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية التي تمتلكها تلك القنوات، وسعيها للحصول على السبق الصحفي من أجل الاستحواذ على مزيد من المتابعين العرب، لاسيما أن أغلب القنوات العربية لا تزال تعتمد على وكالات الأنباء العالمية في استقاء أخبارها، مما يؤدي إلى لجوء المشاهد العربي إلى قنوات أجنبية بديلة.

- أما بالنسبة لفئة (تركز على قضايا تهمني وتهم المجتمع بأكمله)، فقد احتلت هذه الفئة الترتيب الثالث للشباب العراقي والسعودي ، فالشباب العراقي جاء بنسبة مئوية بلغت (٢٢،٩%)، أما الشباب السعودي جاء بنسبة ٢٠% ويمكن تفسير ذلك في ضوء محاولة تلك القنوات الاستحواذ على ترتيب أولويات المشاهد العربي من خلال تركيزها على

قضايا عربية وإبرازها من خلال معالجات إخبارية ونصوص هادفة من خلال القراءات والكلمات المحورية الواردة في عناوين الأخبار والتي غالباً ما تكون معبرة من جانب السياسة التحريرية لتلك القنوات أو الكلمات المحورية الواردة في متن الخبر والتي تكون دائماً على لسان الشخصيات التي تستضيفها القناة وهي الإطار المرجعية الرئيسة التي تعتمد عليها تلك القنوات، والتي قد تكون أطر قانونية، أو سياسية، أو دينية، أو تاريخية.

(٤) أسباب عدم مشاهدة القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية:

جدول (٤)

يوضح أسباب عدم مشاهدة القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية

النسبة المئوية	التكرار	سبب عدم مشاهدة القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية	
١٥,٤%	٨	لا أثق فيما تقدمه من أخبار	الشباب الجامعي العراقي
٢١,١%	١١	متحيزة في تغطيتها للأحداث	
١١,٥%	٦	ليس لدي وقت لمتابعتها	
-	-	ليست على المستوى المطلوب	
١٣,٥%	٧	لا تعرض إلا الأخبار السلبية	
٣٨,٥%	٢٠	أشاهد قنوات أخرى إخبارية عربية	
١٠٠%	٥٢	الإجمالي	
٧,٥%	١٢	لا أثق فيما تقدمه من أخبار	
٥,٧%	٩	متحيزة في تغطيتها للأحداث	
١,٩%	٣	ليس لدي وقت لمتابعتها	
١,٢%	٢	ليست على المستوى المطلوب	
٤,٣%	٧	لا تعرض إلا الأخبار السلبية	
٧٩,٤%	١٢٧	أشاهد قنوات أخرى إخبارية عربية	
١٠٠%	١٦٠	الإجمالي	
١٠٠%	٢١٢	المجموع الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق أن عينتى الشباب العراقي والسعودي يتشابهان فى سبب(أشاهد قنوات أخرى إخبارية عربية) وقد حصل هذا السبب فى كلتا العينتين على

مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

الترتيب الأول ، ففي العينة العراقية حصل على نسبة مقدارها ٣٨،٥% والعينة السعودية على ٧٩،٤% وهذا يفسر أن الشباب في كلتا العينتين لا يشاهدون القنوات الأجنبية لكنهم يقبلون على القنوات العربية مثل الإخبارية وقناة العربية السعوديتين بالعينة السعودية ، والقنوات المحلية العراقية بالنسبة للعينة العراقية.

والملاحظ على العينتين : أن الشباب الجامعي في العينة السعودية لا يشاهدون القنوات الإخبارية الأجنبية بنسبة كبيرة جدا ٨٠% من حجم العينة وهذا شئ غير متوقع بالمقارنة بالدراسات السابقة وكذلك بالمقارنة بعينة الشباب العراقي الموجودة بالدراسة الحالية والتي بلغت حجم عدم المشاهدة فيها ٢٦% فقط ويرجع عدم إقبال العينة السعودية لعدم مشاهدة القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية لعدة أسباب أهمها:

- مشاهدة قنوات أخرى عربية خاصة الإخبارية السعودية وقناة العربية الإخبارية السعودية.

- لا يتقون في هذه القنوات الأجنبية في استقاء أخبارهم

- يتقون أكثر في الإنترنت خاصة وسائل التواصل الإجتماعي كتويتر وتطبيقات الواتس.

(٥) أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي يعتمد الشباب الجامعي على مشاهدتها

جدول رقم (٥)

يوضح أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي يعتمد الشباب الجامعي على مشاهدتها

النسبة المئوية	التكرار	أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي تعتمد على مشاهدتها	الشباب الجامعي العراقي
٢٧%	٤٠	قناة الحرة الأمريكية الإخبارية	
٢٢%	٣٢	قناة العالم الإيرانية الإخبارية	
١٤%	٢٠	قناة الشرق الأوسط 3.ISR.TV	
٤%	٦	قناة الـBBC العربية	
١٢%	١٨	قناة صوت ألمانيا DW.TV	
-	-	قناة روسيا اليوم العربية	
-	-	قناة هنا امستردام RNW الهولندية	
١%	٢	قناة يورونيوز Euro-News الأوربية	
١٥%	٢٢	قناة TRT التركية	

٥ %	٨	قناة CC.TV الصينية	الشباب الجامعي السعودي
-	-	قناة فرانس ٢٤ الفرنسية	
١٠٠ %	١٤٨	الإجمالي	
٢٥ %	١٠	قناة الحرة الأمريكية الإخبارية	
-	-	قناة العالم الإيرانية الإخبارية	
-	-	قناة الشرق الأوسط 3.ISR.TV	
٢٧,٥ %	١١	قناة BBC العربية	
-	-	قناة صوت ألمانيا DW.TV	
١٠ %	٤	قناة روسيا اليوم العربية	
-	-	قناة هنا امستردام RNW الهولندية	
-	-	قناة يورو نيوز Euro-News الأوروبية	
٢٢,٥ %	٩	قناة TRT التركية	
-	-	قناة CC.TV الصينية	
١٥ %	٦	قناة فرانس ٢٤ الفرنسية	
١٠٠ %	٤٠	الإجمالي	
١٠٠ %	١٨٨	المجموع الإجمالي	

من قراءة بيانات الجدول أعلاه تتضح درجة الاختلاف في إجابات المبحوثين بالنسبة للشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة من حيث درجة اعتمادهم على أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية وهي على النحو الآتي :

- احتلت قناة (الحرة الأمريكية الإخبارية) الناطقة بالعربية الترتيب الأول من حيث درجة الاعتماد بنسبة مئوية بلغت (٢٧%)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء المصالح والعلاقات السياسية التي تربط العراق بالولايات المتحدة، وبخاصة بعد التغييرات السياسية التي طرأت على العراق بعد احتلاله في ٩/٤/٢٠٠٣م، وبما ينسجم مع الدور الأمريكي الذي قامت به من إدارة الدولة العراقية من خلال ترأسها للفترة الانتقالية في العراق وتشكيل الحكومة الائتلافية برئاسة (بول برايمر) الذي عينته الإدارة الأمريكية كأول حاكم مدني يقود العراق بعد سقوط نظام (صدام حسين) وما تقوم به الإدارة الأمريكية حتى اللحظة من قيادتها لقوات التحالف المشترك في محاربة (داعش) في شمال العراق (نينوى)، حيث تعبر قناة الحرة عن الموقف السياسي المعلن للدولة الباتة، وكذلك امتلاك قناة الحرة لشبكة واسعة من المراسلين والمندوبين الذين يتمتعون بحصانة دولية وتسهيلات في الوصول إلى مناطق النزاع بحرية أكبر من المراسلين العاملين في القنوات التلفزيونية المحلية العراقية.

- أما قناة (العالم الإيرانية الإخبارية) ، فقد احتلت الترتيب الثاني من حيث درجة اعتماد المشاهدة من جانب الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة، بنسبة مئوية بلغت (٢٢ %)، ويمكن تفسير ذلك وفق عامل القرب الجغرافي، حيث تشكل إيران امتداداً جغرافياً محاذي للعديد من المحافظات العراقية، وكذلك عمق المصالح السياسية والاقتصادية التي تربط إيران بالعراق، ولا ننسى الجانب المذهبي والعقائدي الذي يربط العديد من المحافظات العراقية بالجانب الإيراني، وعليه فإن هذه النتيجة تبدو منطقية للغاية.
- أما قناة (TRT) التركية الناطقة بالعربية، فقد احتلت الترتيب الثالث من حيث درجة اعتماد المشاهدة من جانب الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة بنسبة مئوية بلغت (١٥%)، ويمكن تفسير ذلك أيضاً وفق عامل القرب الجغرافي الذي يربط العراق بتركيا، وكذلك نتيجة التدخل التركي في الشأن العراقي الداخلي من خلال احتلال القوات التركية لقضاء (تلعفر)، والذي يعد من أكبر الأفضية في العراق، والذي يقع غرب مدينة الموصل ويحده من الشمال محافظة دهوك ومن الغرب قضاء سنجار، ومن الشرق قضاء الموصل، ومن الجنوب قضاء الحضر، وهذا مؤشر عمق الموقع الجغرافي المهم الذي يربط القضاء بالعديد من المحافظات والأفضية العراقية، حيث يراقب الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة من شاشة قناة (TRT) التركية الموقف السياسي المعلن للدولة البائثة للحصول على آخر المستجدات والتطورات جراء هذا التدخل.
- أما قناة (BBC) البريطانية الناطقة بالعربية، فقد احتلت الترتيب الرابع بنسبة مئوية بلغت (١٤%)، ويمكن تفسير ذلك انسجاماً مع الدور البريطاني الذي تقوم به داخل الأجواء العراقية في محاربة عناصر (داعش) بالاشتراك مع قوات التحالف الدولي، وهو امتداد للدور الذي قامت به ضمن أحداث التاسع من نيسان ٢٠٠٣م.
- أما قناة (روسيا اليوم) الروسية الناطقة بالعربية فقد احتلت الترتيب الخامس من حيث درجة اعتماد الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة بنسبة مئوية بلغت (١٢%)، وتبدو هذه نتيجة منطقية تماشياً مع الدور الروسي والعلاقات السياسية التي تربط العراق بروسيا، وبخاصة في المجال العسكري، حيث عقد العراق عدة صفقات عسكرية لشراء طائرات ودبابات وأسلحة عسكرية متنوعة وهي روسية الصنع.
- أما قناة (فرانس ٢٤) الفرنسية الناطقة بالعربية من حيث درجة اعتماد الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة فقد احتلت الترتيب السادس بنسبة مئوية بلغت (٥%).
- وبالنسبة لقناة (صوت ألمانيا) الناطقة بالعربية فقد احتلت الترتيب السابع من حيث درجة اعتماد الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة بواقع بنسبة مئوية بلغت (٤%).
- أما قناة (CC.TV) الصينية الناطقة بالعربية فقد احتلت الترتيب الثامن من حيث درجة اعتماد الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة بنسبة مئوية بلغت (١%).

- أما قنوات (هنا امستردام الهولندية)، وقناة (يورونيوز الأوربية)، وقناة الشرق الأوسط (IS.TV.3) الإسرائيلية، فقد عزف الشباب الجامعي عن الاعتماد عليها بصورة مطلقة من حيث المشاهدة.

أما من ناحية الشباب الجامعي السعودي فقد احتلت قناة (BBC) البريطانية الناطقة بالعربية الترتيب الأول بنسبة مقدارها ٢٧,٥% نظرا حيادتها في عرض الأخبار ونقل الصورة كاملة خاصة فيما يتعلق بالشأن اليمني والحرب الدائرة هناك بين قوات التحالف العربي بقيادة السعودية ضد الحوثيين وفي الترتيب الثاني تأتي قناة (الحرية الأمريكية الإخبارية) الناطقة بالعربية بنسبة ٢٥% وذلك لمتابعتها الأخبار لحظة بلحظة وشبكة مراسليها المنتشرة في جميع أنحاء العالم مما يساعد في نقل المعلومة الصحيحة هذا فضلا عن الموضوعية في أخبارها وبرامجها الإخبارية، أما قناة (TRT) التركية الناطقة بالعربية، فقد احتلت الترتيب الثالث من حيث درجة اعتماد المشاهدة من جانب الشباب الجامعي السعودي وجاءت نسبتها ٢٢,٥% متوافقة مع العينة العراقية في احتلالها للترتيب الثالث من حيث أفضلية المشاهدة، نظرا لأن الشباب السعودي يثق كثيرا في الشأن التركي ويتفون بأخبارهم وتغطياتهم الإخبارية.

وبمقارنة العينتين العراقية والسعودية نجد أنهما إتفقا في الترتيب الثالث فقط لكل منهما، هذا الاتفاق جاء لقناة (TRT) التركية الناطقة بالعربية والتي كانت نسبتها في العينة العراقية ١٥% بينما جاءت في العينة السعودية بنسبة ٢٢,٥% .
(٦) أكثر البرامج التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في استقاء المعلومات

جدول (٦)

يوضح أكثر البرامج التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في استقاء المعلومات

النسبة المئوية	التكرار	أكثر برامج القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي عينة الدراسة في استقاء المعلومات	
٢٦%	٣٨	التنشرات الإخبارية	الشباب الجامعي العراقي
٢٠%	٢٩	مواجيز الأخبار	
١٦%	٢٤	البرامج الوثائقية	
١٤%	٢١	البرامج الحوارية	
١١%	١٧	البرامج التفاعلية	
١٣%	١٩	البرامج الاجتماعية	
١٠٠%	١٤٨	الإجمالي	
٧٢,٥%	٢٩	التنشرات الإخبارية	الشباب الجامعي
١٥%	٦	مواجيز الأخبار	

مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

السعودي	البرامج الوثائقية	٤	١٠%
	البرامج الحوارية	١	٢,٥%
	البرامج التفاعلية	-	-
	البرامج الاجتماعية	-	-
	الإجمالي	٤٠	١٠٠%
	المجموع الإجمالي	١٨٨	١٠٠%

من قراءة بيانات الجدول أعلاه يتضح أن أكثر البرامج التي يعتمد عليها الشباب الجامعي العراقي والسعودي في استقاء المعلومات من القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية جاءت على النحو الآتي :

- احتلت فئة (النشرات الإخبارية) الترتيب الأول للعينتين العراقية والسعودية بنسبة مئوية بلغت (٢٦%) للعينة العراقية ونسبة ٧٢,٥% للعينة السعودية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اهتمام تلك القنوات بتقديم نشرة إخبارية على رأس كل ساعة تعرض من خلالها آخر المستجدات على الساحة العربية والدولية، وتركيزها على استضافة العديد من الشخصيات المحورية الفاعلية في المشهد العربي من خلال المقابلات الهاتفية والاتصالات عبر الأقمار الصناعية من خلال البث المباشر أو استضافة تلك الشخصيات داخل الاستوديو لشرح وتفسير أسباب حدوث تلك القضايا، وتقديم أنجع الحلول للخروج من تلك القضايا ومن ثم وضع تقويم أخلاقي من جراء تلك القضايا.

- أما فئة (مواجيز الأخبار)، فقد احتلت الترتيب الثاني للعينتين العراقية والسعودية وقد حصلت العينة العراقية على نسبة مئوية بلغت (٢٠%) في حين كانت نسبة العينة السعودية قدرها ١٥% .

- بالنسبة لفئة (البرامج الوثائقية)، فقد احتلت الترتيب الثالث للعينتين العراقية والسعودية ونسبة العينة العراقية ١٦% ، في حين كانت نسبة العينة السعودية ١٠% .

تتوافق هذه الدراسة مع دراسة نهى عاطف العبد ٢٠٠٩ (١٤) والتي حصلت النشرات الإخبارية فيها على المركز الأول متوافقة مع الدراسة الحالية.

(٧)التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية

جدول (٧)

يوضح التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

النسبة المئوية	التكرار	التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية	
٣٢ %	٤٨	معرفة معظم الأخبار على الساحة العربية والدولية	الشباب الجامعي العراقي
٨ %	١٢	معرفة معلومات متنوعة عن الأحداث اليومية في مختلف دول العالم	
١١ %	١٦	تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأخبار المتنوعة	
٢٠ %	٢٩	تبادل الآراء حول تدايعات الأخبار والمعلومات المهمة التي تخص عالمننا العربي	
٢٩ %	٤٣	التفاعل مع ما يجري من أحداث ترتبط بقضايا العالم العربي	
١٠٠ %	١٤٨	الإجمالي	
٧٥ %	٣٠	معرفة معظم الأخبار على الساحة العربية والدولية	
٧,٥ %	٣	معرفة معلومات متنوعة عن الأحداث اليومية في مختلف دول العالم	
-	-	تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأخبار المتنوعة	
-	-	تبادل الآراء حول تدايعات الأخبار والمعلومات المهمة التي تخص عالمننا العربي	
١٧,٥ %	٧	التفاعل مع ما يجري من أحداث ترتبط بقضايا العالم العربي	
١٠٠ %	٤٠	الإجمالي	
١٠٠ %	١٨٨	المجموع الإجمالي	

ينتضح من الجدول السابق : أن هناك تأثيرات حقيقية على الشباب الجامعي من جراء متابعتهم ومشاهدتهم للقنوات الأجنبية فقد حصلت (معرفة معظم الأخبار على الساحة العربية والدولية) على الترتيب الأول في العينتين العراقية والسعودية فكانت نسبة العينة العراقية ٣٢% في حين كانت نسبة العينة السعودية ٧٥% ، وكذلك حصلت (التفاعل مع ما يجري من أحداث ترتبط بقضايا العالم العربي)

مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

على الترتيب الثاني في كلتا العينتين أيضا ، فحصلت العينة العراقية على نسبة ٢٩% والسعودية على نسبة ١٧،٥%، أما الترتيب الثالث فكان من نصيب (تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأخبار المتنوعة) في العينة العراقية بنسبة ١١% في حين كانت مختلفة في العينة السعودية فجاءت (معرفة معلومات متنوعة عن الأحداث اليومية في مختلف دول العالم) بنسبة ٧،٥% .

(٨) متوسط ساعات مشاهدتك اليومية للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

جدول (٨)

يوضح متوسط ساعات مشاهدتك اليومية للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

النسبة المئوية	التكرار	متوسط ساعات مشاهدتك اليومية للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية	
٢٠%	٢٩	حسب الظروف	الشباب الجامعي العراقي
٢٦%	٣٨	أقل من ساعة	
٣٤%	٥١	من ساعة لساعتين	
١٤%	٢٠	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	
٥%	٨	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	
١%	٢	من أربع ساعات إلى خمس ساعات	
١٠٠%	١٤٨	الإجمالي	
٢٢،٥%	٩	حسب الظروف	الشباب الجامعي السعودي
٣٠%	١٢	أقل من ساعة	
٤٢،٥%	١٧	من ساعة لساعتين	
٥%	٢	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	
-	-	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	
-	-	من أربع ساعات إلى خمس ساعات	
١٠٠%	٤٠	الإجمالي	
١٠٠%	١٨٨	المجموع الإجمالي	

من بيانات الجدول السابق : يتضح أن العينتين العراقية (١٤٨) والسعودية (٤٠) يتشابهان في متوسط عدد ساعات المشاهدة رغم الاختلاف في الحجم بين العينتين في الاعتماد على مشاهدة القنوات الأجنبية ، فجاء إختيار من (ساعة لساعتين) في الترتيب الأول لكلتا العينتين ، كذلك جاء الترتيب الثاني (لأقل من ساعة) لكلتا العينتين أيضا وأخيرا جاء الترتيب الثالث للعينتين بالنسبة لإختيار (حسب الظروف) ، بما يؤكد أن

العينتين مشابھتان في المراتب الثلاثة الأولى في متوسط ساعات المشاهدة رغم اختلاف النسب بين العينتين.

تختلف هذه الدراسة مع دراسة إيمان فاروق الصياد ٢٠٠٧ (١٥) والتي كانت فيها فئة (حسب الظروف) في المركز الأول أما في هذه الدراسة في المركز الثالث.

(٩) مدى مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات

جدول (٩)

يوضح مدى مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات

النسبة المئوية	التكرار	مدى مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات	
٢٧ %	٤٠	قناة الحرة الأمريكية الإخبارية	الشباب الجامعي العراقي
٢٢ %	٣٢	قناة العالم الإيرانية الإخبارية	
١٤ %	٢٠	قناة الـ BBC العربية	
١٢ %	١٨	قناة روسيا اليوم العربية	
٤ %	٦	قناة دوتشيه الألمانية (DW-TV) صوت المانيا	
١٥ %	٢٢	قناة TRT التركية	
١ %	٢	قناة CC.TV الصينية	
٥ %	٨	قناة فرانس ٢٤ الفرنسية	
١٠٠ %	١٤٨	الإجمالي	
١٧,٥ %	٧	قناة الحرة الأمريكية الإخبارية	
-	-	قناة العالم الإيرانية الإخبارية	
٣٢,٥ %	١٣	قناة الـ BBC العربية	
٣٠ %	١٢	قناة روسيا اليوم العربية	
-	-	قناة دوتشيه الألمانية (DW-TV) صوت المانيا	
٧,٥ %	٣	قناة TRT التركية	
-	-	قناة CC.TV الصينية	
١٢,٥ %	٥	قناة فرانس ٢٤ الفرنسية	
١٠٠ %	٤٠	الإجمالي	
١٠٠ %	١٨٨	المجموع الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق :

مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

أن أكثر القنوات الأجنبية الإخبارية مصادقية في نقل الأخبار بالنسبة للشباب الجامعي العراقي هي قناة الحرة الأمريكية والتي حازت على المرتبة الأولى في المصادقية بنسبة ٢٧% نظرا لأن قناة الحرة تغطي كافة مسارات الشأن العراقي الداخلي والخارجي وتنتشر مراسليها في معظم دول العالم المختلفة في التغطيات الإخبارية المتنوعة ، يليها في المرتبة الثانية قناة العالم الإيرانية بنسبة ٢٢% للقرب بينها وبين العراق هذا فضلا عن أن كثيرا من أهل العراق يعتقدون نفس مذاهب الشيعة في إيران ، والمرتبة الثالثة كانت من نصيب قناة TRT التركية بنسبة ١٥% في حين كانت المرتبة الرابعة لقناة الـ العربية BBC الإخبارية ، أما القنوات التي يفضلها الشباب السعودي فهي على التوالي : قناة الـ BBC العربية بنسبة ٣٢,٥% ثم قناة روسيا اليوم العربية بنسبة ٣٠% ، ثم قناة الحرة الأمريكية الإخبارية بنسبة ١٧,٥% ، ثم قناة فرانس ٢٤ الفرنسية بنسبة ١٢,٥% ، أي أن هذه القنوات هي التي حازت على إعجابهم وبالتالي هم يصدقون ما يبث خلال هذه القنوات في المحيط الداخلي والخارجي.

تتوافق دراسة هبة حسين عبدالوهاب ٢٠١٠م (١٦) مع الدراسة الحالية في أن قناتي BBC البريطانية والحرة الأمريكية قد حصلا على المراتب الأولى في أفضلية القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية. (١٠) مدى الثقة في مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات

جدول (١٠)

يوضح مدى الثقة في مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات

النسبة المئوية	التكرار	مدى الثقة في مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات	الشباب الجامعي العراقي
٦٣%	٩٣	أثق بدرجة كبيرة	الشباب الجامعي العراقي
٣٢%	٤٧	أثق بدرجة متوسطة	
٥%	٨	لا أثق بها	
١٠٠%	١٤٨	الإجمالي	
٧٢,٥%	٢٩	أثق بدرجة كبيرة	الشباب الجامعي السعودي
٢٢,٥%	٩	أثق بدرجة متوسطة	
٥%	٢	لا أثق بها	
١٠٠%	٤٠	الإجمالي	

المجموع الإجمالي	١٨٨	%١٠٠
------------------	-----	------

يتضح من الجدول السابق : أن الشباب العراقي والسعودي (يتقون بدرجة كبيرة) في مصداقية هذه القنوات الأجنبية وتأتي نسبة الثقة عالية في الشباب العراقي وهي بنسبة ٦٣% وكذلك ثقة المصداقية عالية في الشباب السعودي بنسبة ٧٢,٥% في حين كانت (الثقة بدرجة متوسطة) في الشباب العراقي بنسبة ٣٢% ، و (الثقة بدرجة متوسطة) في الشباب السعودي بنسبة ٢٢,٥% ، وتتشابه العينتان (العراقية والسعودية) في عدم الوثوق بمصداقية هذه القنوات وتأتيان بنسبة واحدة ألا وهي نسبة ٥%.

(١١) عناصر المحتوى المؤثرة في تصديق الشباب الجامعي للمضمون المعروض في القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

جدول (١١)

يوضح عناصر المحتوى المؤثرة في تصديق الشباب الجامعي للمضمون المعروض في القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

النسبة المئوية	التكرار	عناصر المحتوى	
% ١٩	٢٨	الصور الشخصية الثابتة والصور الموضوعية المعبرة عن الحدث المصاحب للتعليق	الشباب الجامعي العراقي
% ٧	١٠	الأرقام والإحصائيات	
% ٥	٨	الوثائق والخرائط	
% ١٦	٢٤	ذكر مصدر المضمون الإخباري المذاع	
% ٢٨	٤٢	الصورة الفلمية المتحركة (الفيديوهات) المصاحبة للمادة الإخبارية المذاعة	
% ١١	١٦	الجغرافيك والرسومات	
% ١٤	٢٠	التعليقات المختلفة	
% ١٠٠	١٤٨	الإجمالي	
%٣٠	١٢	الصور الشخصية الثابتة والصور الموضوعية المعبرة عن الحدث المصاحب للتعليق	الشباب الجامعي السعودي
%٧,٥	٣	الأرقام والإحصائيات	
-	-	الوثائق والخرائط	
%١٥	٦	ذكر مصدر المضمون الإخباري المذاع	
%٤٧,٥	١٩	الصورة الفلمية المتحركة (الفيديوهات) المصاحبة للمادة الإخبارية المذاعة	

مصادقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

-	-	الجرافيك والرسومات
-	-	التعليقات المختلفة
١٠٠ %	٤٠	الإجمالي
١٠٠ %	١٨٨	المجموع الإجمالي

يتضح من الجدول السابق : أن العينتين العراقية والسعودية يتشابهان في بعض عناصر المحتوى المؤثرة في تصديق الشباب الجامعي للمضمون المعروض في القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية ، بل إن هذه العناصر تأخذ المراكز الثلاثة الأولى على التوالي في كل من العينتين مثل (الصورة الفلمية المتحركة (الفيديوهات) المصاحبة للمادة الإخبارية المذاعة) المركز الأول للعينتين العراقية والعيينة السعودية ، (الصور الشخصية الثابتة والصور الموضوعية المعبرة عن الحدث المصاحب للتعليق) المركز الثاني للعينتين العراقية والسعودية ، (ذكر مصدر المضمون الإخباري المذاع) المركز الثالث للعينتين العراقية والسعودية ، في حين تختلف باقي عناصر محتوى التصديق للقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية لدى العينتين كما هو موضح بجدول رقم (١١).

خاتمة الدراسة وتوصياتها :

- يتضح من نتائج الدراسة : ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية من جانب الشباب الجامعي العراقي والمتمثل بكلية الإعلام- الجامعة العراقية ونسبتها ٧٤ % ، ويتضح كذلك انخفاض نسبة مشاهدة القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية من جانب الشباب الجامعي السعودي ونسبتها ٢٠ % من حجم العينة الأصلية لكل منهما.
- من نتائج الدراسة : أن من أهم أسباب اعتماد الشباب الجامعي العراقي والسعودي عينة الدراسة على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية هي (التزامها بالقيم المهنية من حيث الموضوعية، والمصادقية، والدقة، والاكتمال، والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عند تقديمها للأخبار العربية)، حيث احتلت هذه الفئة الترتيب الأول للشباب العراقي والسعودي على السواء فالشباب العراقي جاء بنسبة مئوية بلغت (٣٥،٨١ %)، والسعودي بنسبة ٤٢،٥ %، أما فئة (التزامها بالقيم الإخبارية عند عرضها للأخبار العربية من حيث الأنوية والفورية، والإثارة، والشخصية، والاستمرارية في متابعة الأحداث العربية) فقد احتلت هذه الفئة الترتيب الثاني للشباب العراقي والسعودي فالشباب العراقي جاء ، بنسبة مئوية بلغت (٢٧،٧١ %)، والسعودي بنسبة ٣٢،٥ %.
- أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي يعتمد الشباب العراقي عليها هي قناة (الحررة الأمريكية الإخبارية) الناطقة بالعربية محتلة الترتيب الأول من حيث

- درجة الاعتماد بنسبة مئوية بلغت (٢٧%) ، في حين احتلت قناة (BBC) البريطانية الناطقة بالعربية الترتيب الأول للشباب الجامعي السعودي بنسبة مقدارها ٢٧,٥%.
- احتلت فئة (النشرات الإخبارية) الترتيب الأول للعينتين العراقية والسعودية بنسبة مئوية بلغت (٢٦%) للعينه العراقية ونسبة ٧٢,٥% للعينه السعودية ، أما فئة (مواجيز الأخبار)، فقد احتلت الترتيب الثاني للعينتين العراقية والسعودية وقد حصلت العينه العراقية على نسبة مئوية بلغت(٢٠%) في حين كانت نسبة العينه السعودية قدرها ١٥%.
- يتضح من نتائج الدراسة أن أكثر القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية مصداقية في نقل الأخبار بالنسبة للشباب الجامعي العراقي هي قناة الحرة الأمريكية والتي حازت على المرتبة الأولى في المصداقية بنسبة ٢٧% ، يليها في المرتبة الثانية قناة العالم الإيرانية بنسبة ٢٢% ، والمرتبة الثالثة كانت من نصيب قناة TRT التركية بنسبة ١٥% في حين كانت المرتبة الرابعة لقناة الـ العربية BBC الإخبارية ، أما القنوات التي يفضلها الشباب السعودي فهي على التوالي : قناة الـ BBC العربية بنسبة ٣٢,٥% ثم قناة روسيا اليوم العربية بنسبة ٣٠% ، ثم قناة الحرة الأمريكية الإخبارية بنسبة ١٧,٥% ، ثم قناة فرانس ٢٤ الفرنسية بنسبة ١٢,٥%.
- يتضح من نتائج الدراسة : أن الشباب العراقي والسعودي (يتقون بدرجة كبيرة) في مصداقية هذه القنوات الأجنبية وتأتي نسبة الثقة عالية في الشباب العراقي وهي بنسبة ٦٣% وكذلك ثقة المصداقية عالية في الشباب السعودي بنسبة ٧٢,٥% في حين كانت (الثقة بدرجة متوسطة) في الشباب العراقي بنسبة ٣٢% ، و (الثقة بدرجة متوسطة) في الشباب السعودي بنسبة ٢٢,٥% ، وتتشابه العينتان (العراقية والسعودية) في عدم الوثوق بمصداقية هذه القنوات وتأتيان بنسبة واحدة ألا وهي نسبة ٥%.

توصيات الدراسة :

- في ضوء النتائج السابقة ، تقترح الدراسة التوصيات التالية :
- (١) ضرورة العمل العربي الموحد في إنشاء قناة إخبارية عالمية تخص العالم العربي تراعى كل التقنيات المختلفة في عالم الإعلام الحر والموجه وتنطق باسم العرب في جميع الميادين ، وأن تكون مستقلة عن أي دولة ، بحيث تخاطب العالم أجمع وتضع الحقائق كاملة أمام المواطن العربي ، وأن تراعى الحيادية والموضوعية في الأخبار ، ونقل الأخبار بمصداقية عالية حتى يثق فيها المشاهد العربي.
 - (٢) إجراء المزيد من الدراسات فيما يخص الإعلام الموجه من خلال تحليل مضمون تلك القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، ويفضل إجراء دراسات مقارنة لمعرفة أوجه التباين والاتفاق حول تغطيتها للأحداث العربية.

٣ إجراء دراسات حول القائم بالاتصال العاملين في القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية العربية لمعرفة أهم الضغوط والعوامل المؤثرة على مصادقية نقلهم للمعلومات.

هوامش الدراسة :

- ١- محمد رؤوف يعيش .(٢٠١٠) ، الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية – جسور للتواصل ام ترويج لثقافة اجنبية، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية ، العدد٢/ تونس ، ص٨.
- ٢- اياد هلال حمادي .(٢٠١٥) ، المعالجة الاخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية الموجهة دراسة لقناتي العالم والحره ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بيروت العربية ، كلية الآداب ، قسم الاعلام ، ص ١.
- ٣- عزة عبد العزيز. (٢٠٠٦) . مصادقية الإعلام العربي (المفاهيم - المعايير) ، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع) ، ص ص : ٢١-٢٢ .
- ٤- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد (٢٠٠٣). الاتصال و نظرياته المعاصرة ، ط٤ ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية)، ص ص:٣٦٦-٣٨٣.
- 5- McQuail ،Denis ،Mc Quail's.(2010). Mass Communication Theory·6th ed.(London:Sage Publications Ltd.).
- ٦- عزة عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص ص٣٢-٣٣.
- ٧- فاطمة شعبان محمد حسين صالح، المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية، والنيل

للأخبار المصرية وانعكاسها على الجمهور المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، ٢٠١١.

16- Tewksbury، David; Jensen، Jakob& Coe٠8- Kevin .(April 2011) Video News Releases and the Public: The Impact of Source Labeling on the Perceived Credibility of Television News. *Journal of Communication*

٩- هبة حسين عبد الوهاب، مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، ٢٠١٠.

10- Heikkilä ،Heikki; Kunelius ،Risto&Ahva ،Laura.(Aug2010). From Credibility to Relevance . *Journalism Practice* ،4 (3)،274-284.

11- Lee ،Hyunmin; Park ،Sun-A; Lee ،Young Ah& Cameron ،Glen T. (Sep2010). Assessment of motion media on believability and credibility: An exploratory study. *Public Relations Review* ،36 (3) ، 310-312.

12-Thorson ،Kjerstin; Vraga ،Emily&Ekdale ،Brian (Jul-Aug2010). Credibility in Context: How Uncivil Online Commentary Affects News Credibility. *Mass Communication & Society* ،13 (3) ،289-313

١٣- نهى عاطف العبد، اعتماد الرأي العام العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات: أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة نموذجاً في: المؤتمر العلمي الخامس لشعبة علوم الإعلام بالأكاديمية الدولية للمؤسسة وعلوم الإعلام "أخلاقيات ممارسة العمل الإعلامي، ٢٦-٢٧ مايو ٢٠٠٩، ص٢٢٧ وص٣٠٩.

١٤- إيمان فاروق محمد الصياد، تأثير المعالجة الإخبارية للأحداث الجارية في العراق على اتجاهات الرأي العام المصري، دراسة تطبيقية على القنوات الإخبارية العربية والدولية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠٠٧، ص

١٥- ليلي حسين السيد. "استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة الفضائية الأمريكية: دراسة مسحية". في: المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام "الفضائيات العربية ومتغيرات العصر"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، يناير ٢٠٠٥، ص ٢٠٣ و ص ٢٤٨.

١٦- نهى عاطف العبد ٢٦-٢٧ مايو ٢٠٠٩ ، مرجع سابق، ص ٢٤٠.

١٧- إيمان فاروق محمد الصياد ٢٠٠٧ ، مرجع سابق ، ص ٢٢٣.

١٨- هبة حسين عبد الوهاب ٢٠١٠ ، مرجع سابق ، ٢٧٩